# مَعْرِفَةُ

# اَرْكَانِ الدِّيْنِ

# لِعَوَّامِ الْمُسْلِمِيْنَ


جمع وترتيب الفقير

ضياء بن توفيق الجاوي

غفر الله له ولوالديه وللمسلمين

# معرفة

# أَرْكَانِ الدِّينِ

# لِعَوَّامِ الْمُسْلِمِينَ

جمع وترتيب الفقير
ضياء بن توفيق الجاوي
غفر الله له ولوالديه وللمسلمين

فوستاكا
سانتريجفد

# مقدمة

الحمد لله الذي أكرمنا بنعمة الإيمان والصلاة والسلام على سيدنا محمد جاء إلينا بشريعة الإسلام وعلى أله وأصحابه اتبعوه بإحسان إلى أخر الزمان أما بعد. أول العلم الذي وجب علينا أن نفهمه هو علم الذي شرحه النبي في حديث جبريل أي من أمر الإسلام والإيمان والإحسان وعلامات الساعة. فهذه رسالة لطيفة تشتمل على مبادئ هذا العلم تلخيصا من كتب العلماء الأعزاء وسميت بـ مَعْرِفَةِ اَرْكَانِ الدِّينِ لِعَوَّامِ الْمُسْلِمِينَ. نسأل الله النفع والبركة والمغفرة لكاتبها ولقارئها ولجميع المسلمين.

ضياء الحق بن توفيق الرحمن الجاوي

# حديث جبريل

عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ قَالَ بَيْنَمَا نَحْنُ جُلُوْسٌ عِنْدَ رَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم ذَاتَ يَوْمٍ إِذْ طَلَعَ عَلَيْنَا رَجُلٌ شَدِيْدُ بَيَاضِ الثِّيَابِ شَدِيْدُ سَوَادِ الشَّعْرِ لاَ يُرَى عَلَيْهِ أَثَرُ السَّفَرِ وَلاَ يَعْرِفُهُ مِنَّا أَحَدٌ حَتَّى جَلَسَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم فَأَسْنَدَ رُكْبَتَيْهِ إِلَى رُكْبَتَيْهِ وَوَضَعَ كَفَّيْهِ عَلَى فَخِذَيْهِ. وَ قَالَ يَا مُحَمَّدُ أَخْبِرْنِيْ عَنِ الإِسْلاَمِ فَقَالَ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم اَلإِسْلاَمُ أَنْ تَشْهَدَ أَنْ لاَإِ لَهَ إِلاَّ اللّٰهُ وَ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُوْلُ اللّٰهِ وَتُقِيْمُ الصَّلاَةَ وَتُؤْتِيَ الزَّكَاةَ وَتَصُوْمَ رَمَضَانَ وَتَحُجَّ الْبَيْتَ إِنِ اسْتَطَعْتَ إِلَيْهِ سَبِيْلاً قَالَ صَدَقْت فَعَجِبْنَا لَهُ يَسْئَلُهُ وَيُصَدِّقُهُ. قَالَ فَأَخْبِرْنِيْ عَنِ الإِيْمَانِ قَالَ أَنْ تُؤْمِن بِاللّٰهِ وَمَلاَئِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَ تُؤْمِنَ بِالْقَدْرِ خَيْرِهِ

وَ شَرِّهِ قَالَ صَدَقْتَ. قَالَ فَأَخْبِرْنِيْ عَنِ الإِحْسَانِ قَالَ أَنْ تَعْبُدَ اللهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ قَالَ فَأَخْبِرْنِيْ عَنِ السَّاعَةِ قَالَ مَا الْمَسْؤُوْلُ عَنْهَا بِأَعْلَمَ مِنَ السَّائِلِ قَالَ فَأَخْبِرْنِيْ عَنْ أَمَارَاتِهَا قَالَ أَنْ تَلِدَ الأَمَةُ رَبَّتَهَا وَأَنْ تَرَى الْحُفَاةَ الْعُرَاةَ الْعَالَةَ رِعَاءَ الشَّاءِ يَتَطَاوَلُوْنَ فِيْ الْبُنْيَانِ ثم اَنْطَلَقَ فَلَبِثْتُ مَلِيًّا ثُمَّ قَالَ يَا عُمَرُ أَتَدْرِيْ مَنِ السَّائِلِ قُلْتُ اللهُ وَ رَسُوْلُهُ أَعْلَمُ قَالَ فَإِنَّهُ جِبْرِيْلُ أَتَاكُمْ يُعَلِّمُكُمْ دِيْنَكُمْ (رواه مسلم) قال الإمام إبن دقيق العيد أن هذا حديث عظيم اشتمل على جميع وظائف الأعمال الظاهرة والباطنة وعلوم الشريعة كلها راجعة اليه ومتشعبة منه لما تضمنه من جمعه علم السنة فهو كالأم للسنة كما سميت الفاتحة أم القرأن لما تضمنته من جمعها معاني القرأن. وفيه دليل على تحسين الثياب والهيئة والنظافة عند الدخول على العلماء والفضلاء. وعلمنا من هذا الحديث الذي سمي بحديث جبريل أن لهذا

الدين أركان ينبغي لنا أن نفهمه فهو الإسلام والإيمان والإحسان والعلم بعلامات الساعة فالفهم على هذا الأربع من أهمية الدين ومن المفروضات في طلب العلم الديني. فظهر من قسم الإسلام علوم الشريعة والفقه والأحكام وظهر من قسم الإيمان علوم العقيدة والكلام وظهر من قسم الإحسان علوم تزكية النفس أو التصوف وظهر من قسم علامة الساعة علم أخر الزمان أو فقه التحولات. ومن هذا الحديث الفت شعرا باللغة الجاوية يشتمل على هذا الأركان الأربع الذي هو اساس ديننا:

# رُكُنْ اَكَڤامي

صَلَاةُ اللهِ وَالسَّلَامُ ❖ عَلَى مَنْ جَاءَ بِالْاِسْلَامِ
وَاٰلِهِ اَهْلِ الْاِيمَانِ ❖ وَصَحْبِهِ ذَوِي الْاِحْسَانِ

سِيجِي دِينَا كَانْجَيْغْ نَبِي ❖ كْيرَاوُوهَانْ مَخْلُوقْ سُوچِي
يَااِيكُو مَلَائِكَةْ جِبْرِيلْ ❖ مُولَاغْ بَابَاكَانْ اَكَڤامِي
اَرُوفَا وَوغْ لَنَاغْ كَاكَاهْ ❖ رْيِسِيكْ اَورَا كَاطَانْ فَايَاهْ
تَاكَونْ اِسْلَامْ اِيمَانْ اِحْسَانْ ❖ سْرْتَا قِيَامَتِي كَفَانْ
لَاجْيغْ نْجَوَابْ كَانْجَيْغْ نَبِي ❖ كْلَوَانْ ثِيكْڤسْ لَنْ تِيتِي
هَايَو كَاثِيهْ وَوغْ كَغْ اِيمَانْ ❖ كَاثِيكْنَا اِغْكَغْ ثمْنَانْ
اِسْلَامْ
اِسْلَامْ اِيكُو يَا نَكْشِينِي ❖ كُوسْتِي اَللّٰهْ تُوهَانْ سَاوِيجِي
كَااُوتُوسْ نَبِي مُحَمَّدْ ❖ كَاغْكُو شكَايِهِي جَكَادْ
لَنْ نْجُومْنيغَاكْنْ صَلَاةْ ❖ لِيمَاغْ وَقْتُ اَجَا فْيچَاتْ
صُبُحْ ظُهُرْ عَصَرْ مَغْرِبْ ❖ عِيشَاءْ سَاَلَوَاسِي اُورِيفْ
اُوكِڤي فُووَاسَا رَمَضَانْ ❖ وَاجِبْ كَاغْكُو لَنَاغْ وَادَونْ
اَجَا نَامُوغْ تهَانْ لُوڤِي ❖ دِيجَاكَا شِيكَايِهَانِي

شْرْتَا غَاوْيهَاكْنْ زَكَاةْ ❖ فِطْرَةْ لَنْ مَالْ اَجَا ثْيلَاتْ
بِيسَا غْرْيسِيكَاكْنْ بَنْدَا ❖ بْرْكَةْ رْزْقِي دْينْ جَاكَا
لَنْ حَاجِ دْينْ تِينْدَاكَاكْي ❖ مْينَاوِي كَادَاهْ سَاغُوْنْي
اُوكِي صْحَةْ سَاكْيْد كْيسَاهْ ❖ دُوكِي مْكَةْ لَنْ مَدِينَةْ

## اِيمَانْ

اِيمَانْ اِيكُو مَانْثِيف يَقِينْ ❖ اِغْ كُوسْتِي اَللّٰه كَغْ دِيغِينْ
كَغْ اَورَا بُوتُوهْ فَاغْكَونَانْ ❖ كَغْ اَورَا اَنَا تَانْدِيغَانْ
شْرْتَا يَقِينْ اِغْ مَلَائِكَةْ ❖ كَغْ اَورَا تَاهُو مَعْصِيَةْ
اَورَا وَادَونْ اَورَا لَنَاغْ ❖ اَورَا غُومْبِي اَورَا مَغَانْ
اُوكِي يَقِينْ اِغْ كِتَابِي ❖ نَبِي كَغْ فَافَاتْ رُوفَانْي
تَوْرَاةْ زَبُورْ اِنْجِيلْ قُرْاَنْ ❖ كَابِيهْ وَحْيُونْي فَاغْيرَانْ
لَنْ يَقِينْ اِغْ فَرَا رَسُولْ ❖ اَمَانَتْ كُوسْتِي دْينْ فِيكُولْ
كَغْ صِفَةْ صِدِقْ اَمَانَةْ ❖ اُوكِي تَبْلِيغْ لَنْ فَطَانَةْ
وَاجِبْ يَقِينْ لَنْ فْرْچَايَا ❖ يْينْ قِيَامَةْ بَكَالْ ثْيكَا
فُوغْكَاسَانْي عَلَمْ دُنْيَا ❖ كَابِيهْ مَخْلُوقْ فَدَا سِيرْنَا
اُوكِي قَضَاءْ لَنْ قَدْرِي ❖ اَفِيكْ لَنْ اَيْلِيكْ فْيسْتِيْنْي
سَاكِغْ كَغْ مَهَا كُوَاسَا ❖ اِغْكَغْ اَغْكَادَاهِي كْرْسَا

## اِحْسَانْ

اِحْسَانْ اِيكُو يْنْتَا مْبَاكْتِي ❖ كْلَوَانْ ثمْنْ اِڠْ كُڤوسْتِي
مَاڎيفْ لَنْ حَاضِرْي اَتِي ❖ مِينَاڠْكَا بِيسَا نِيڠَالِي
اُتَاوَا كْرَاسَا دِيفِيرْسَانِي ❖ ڎِينِيڠْ اَللّٰهْ مَهَا سُوچِي
سَاٮْنْ وَيَاهْ سَاٮْنْ تِيڠْكَاهْ ❖ مْيٮِيڠْ اَوبَاهْ ڠْكُو عِبَادَةْ

## اَخِيرْ زَمَانْ

بَوٮْنْ وَونْٮْنْ اِڠْكَڠْ فِيرْسَا ❖ كَفَانْ قِيَامَةْي ٿِيكَا
نَاڠِيڠْ كَانْجِيڠْ نَبِي كِيتَا ❖ سَامْفُونْ ڠَابَارِي فْرْتَانْدَا
تَنْدَانْي وِيسْ اَخِيرْ زَمَانْ ❖ رِيكَالَا كَاوُولَا وَادَونْ
فَدَا ڠْلَاهِيرْكْي مَاجِيكَانْ ❖ رُوسَاكْ اَخْلَاقْ كَابُودَايَانْ
تَنْدَانْي وِيسْ اَخِيرْ زَمَانْ ❖ رِيكَالَا وَوڠْ تُوكَاڠْ اَڠَونْ
فَدَا مْبَاڠُونْ كْڤِيدُوڠْ دُووُورْ ❖ مْنُوڠْسَا فَدَا ڠْيلَانْتُورْ
هَايَو كَانْچَا فَدَا ڠْرِيكْسَا ❖ عَقِيدَةْ لَنْ عِبَادَهْي
سَرْتَا اَخْلَاقْي دِيجَاكَا ❖ تِيڠْكَاهْي لَنْ اَوموڠَانْي

# الإسلام

### ما معنى الإسلام؟

الإسلام لغة يعني الإستسلام وتسليم الأمور أي أن ينقاد الإنسان للطرف الأقوى والأكثر عظمة وقدرة وحكمة وأن يطيعه ويذعن له. ولفظ إسلام أيضا يدل على إيجاد السلام وذكر أبو إسحاق الزجاج أن معنى السلام حماية شيئ من الضرر أو الخطر أو المتاعب. فمعنى الإسلام إصطلاحا هو الطاعة والسلم لكل ما جاء به رسول الله من الشريعة التي ترشد أهلها إلى السلامة في الدنيا والأخرة حتى سميت هذه الشريعة بدين الإسلام فقال الله تعالى الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلامَ دِينًا (المائدة: ٣).

ما ذا أركان الإسلام؟

وللإسلام اركان التي تقوي بناء الإسلام فهي خمسة كما قاله النبي بُنِي الإسلامُ عَلى خَمْسٍ: شَهادةِ أنْ لا إلهَ إلاَّ اللّٰه وأنَّ مُحمَّداً عَبْدُه وَرَسولُهُ وإقامِ الصلاةِ وإيتاءِ الزَّكاةِ وحَجِّ البيتِ وصَومِ رَمضانَ (متفق عليه). إن هذه الأركان الخمسة مرتبطة بعضها بعضا يجب علينا أن اداء كلها كاملا وكفر من أنكر احدها جاحدا لوجوبه وفسق من ترك احدها غير الشهادتين من غير جحود.

ما هي الشهادتان؟

هي النطق مع الفهم واليقين شهادة الإلهية والرسالة وهي القول أشهد أن لا إلٰه إلا اللّٰه وأشهد أن محمدا رسول اللّٰه أي أعلم وأعتقد بقلبي جازما وأبين لغيري حقا ألا معبود بحق في الوجود إلا اللّٰه وحده وأنه هو الغني عما سواه

المفتقر إليه كل ما عداه متصف بكل كمال منزه عن النقص وما خطر بالبال لم يتخذ صاحبة ولا ولدا ولا يماثل في ذاته وصفاته وأفعاله أحدا. وأعلم وأعتقد بقلبي جازما وأبين لغيري حقا أن سيدنا محمدا عبد الله ورسوله إلى كافة الخلق صادق في طل ما أخبر به عن الله تعالى ويجب على كافة الخلق تصديقه ومتابعته ويحرم عليهم تكذيبه ومخالفته فمن كذبه فهو ظالم كافر ومن خالفه فهو عاص خاسر. قال الحبيب زين بن سميط العلوى أن النطق بالشهادتين شرط لإجراء أحكام المؤمنين في الدنيا فمن صدق بقلبه وأقر بلسانه فهو مؤمن عند الله ومؤمن عندنا اي في الأحكام الدنيوية ومن صدق بقلبه ولم يقر بلسانه فهو مؤمن عند الله غير مؤمن عندنا ومن أقر بلسانه ولم يصدق بقلبه فهو منافق تجري عليه أحكام المؤمنين ولا يكون في الأخرة من الناجين. وكانت هذه الشهادة الإلاهية شيئ عظيم عتيق

نطقواها القادمون من الأنبياء وجاهدوا لإعلائها والشهادة الرسالة قتلوا لإجلها كثير من الصحابة والمجاهدون في سبيل الله « عندما يحتاج الإيمان إلى الشهادة وشهادة الإيمان تحتاج الى الإعلان والتلفظ حتى يعلمها شخص أخر وكذلك بالحب فإنه يحتاج الى الشهادة وشهادة الحب تحتاج الى الإعلان والتلفظ للمحبوب حين يقول الشاهد قول لا حبيب الا انت. فكأن هذه الشهادة إعلان الحب من المحب لمحبوبه فالشهادتان إعلان الإيمان من العبد لربه وللكون أجمعين »

ما هي الصلاة؟

هي الصلة بين العبد وربه بهيئات مخصوصات وأوقات مفروضات وهي خمس صلوات ومعناها لغة الدعاء وشرعا عبادةٌ لله تعالى ضمنَ أقوال وأفعال مخصوصة مُحدّدة تُفتَتَح

بالتكبير وتُختَتَم بالتسليم وسبب تسميتها بالصّلاة أنّها تشتمل على الدعاء والتّضرع إلى الله. يقف الإنسان أمام مولاه في اليوم والليلة خمس مرات خاضعا خاشعا ذليلا امام العزة الربانية. وإذا أردنا ان نبين كيف يكون محو الذنوب الصغائر من صحيفة الإنسان المصلى فلا شيئ أفصح من أن تشبه المصلى وهو واقف محرم للصلاة برجل فوق رأسه حمل ثقيل من الذنوب. فإذا طأطأ رأسه للركوع وجلس ووضع جبهته في السجود وكرر سجوده وركوعه وقيامه وقعوده سقط من على رأسه هذا الحمل الثقيل أو بعبارة أخرى نشبهه برجل رث الثياب والبدن قد لبس جلبابا قذرا من وسخ الذنوب وقذارة المعاصي فوضوؤه وصلاته المشتملة على الأقوال والأفعال المخصوصة بمنزلة غسل لهذه الأقذار والأوساخ ولذا قال النبي صلى الله عليه وسلم مَثَلُ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ كَمَثَلِ نَهْرٍ جَارٍ ، غَمْرٍ عَلَى بَابِ أَحَدِكُمْ ، يَغْتَسِلُ

مِنْهُ كُلَّ يَوْمٍ خَمْسَ مَرَّاتٍ (رواه مسلم). وواجب علينا طهارة لأجل الصلاة و أنواع العبادة تعظيما للمعبود بتطهير الجوارح من الحدث والنجاسة الخلْقية فأما مرادها تطهير الأرواح من النجاسة الخلُقية. وقال الجرجاوي في حكمة التشريع أن الصلاة تجمع استعمال جميع الجوارح الظاهرة من القيام والركوع والسجود والقعود ووضع اليد مواضعها وحفظ العين وكذا الجوارح الباطنة من شغل القلب بالنية وإشعاره بالخوف والرجاء وإحضار الذهن والعقل بالتعظيم ليكون عمل كل عضو شكرا لما أنعم عليه في ذلك. ومنها نعمة المفاصل اللينة والجوارح المنقادة التي بها يقدر على استعمالها في الأحوال المختلفة من القيام والركوع والقعود والسجود فالصلاة تشتمل على هذه الأحوال. فأمرنا باستعمال هذه النعم الخاصة في هذه الأحوال في خدمة المنعم شكرا لهذه النعمة وشكر النعمة فرض عقلا وشرعا. ومنها أن الصلاة

وكل عبادة خدمة الرب جل جلاله وخدمة المولى على العبد لا تكون إلا فرضا إذ التبرع من العبد على مولاه محال « ومن ذلك فهمنا أن في الحب صلة بين المحب ومحبوبه فينبغي له ان يُقوي صلة بينهما كل يوم وليلة و يمتلئ قلبه بشدة الرجاء للمحبوب. فالصلاة صلة قوية بين المحب ومحبوبه وبين العاشق ومعشوقه فاحفظ صلاتكم »

ما هو الصوم؟

معنى الصوم لغة الإمساك وشرعا هو الامساك عن كل ما يبطله من الأكل والشرب والجماع وغير ذلك نهارا مع النية. والصوم متعلق بالجوع الذي نقل في الإحياء من جاع بطنه عظمت فكرته وفطن قلبه وقال أبو يزيد البسطامي الجوع سحاب فإذا جاع العبد أمطر القلب الحكمة ووعظ لقمان إبنه يا بني إذا امتلأت المعدة نامت الفكرة وخرست

الحكمة وقعدت الأعضاء عن العبادة. قال الشيخ صالح السماراني أن روح الصيام وسره تضعيف الشهوة القوية التي هي باب الشيطان ليوسوس في صدور الناس ويغلبه في المعاصي لأن فوائد الجوع كثيرة كما كتب في كتاب الجوع لإبن أبي الدنيا. وقال الجرجاوي إن في الصوم تقوية الإرادة وتغليب حكم العقل على الشهوة فإذا ارتاض الإنسان بذلك ارتياضا تاما وأصبح السلطان للعقل لا للهوى كان ذلك من قوة العزيمة ما تصير به من خير الناس. وفي الصوم مراقبة الله والحياء منه عندما ترك الصائم كلما اشتهاه لأجل الله وفيه أيضا التذكير بحال الفقراء حتي تواسيهم وتشفق عليهم فلا يحس بما عند الجائع إلا ما كان جائعا. وينال الصائم معرفة نعم الله معرفة صحيحة فإن الشيئ لا يعرف حقا إلا عند فقده فالأشياء لا تزال مغفولا عنها حتى إضا فقدت عرفت قيمتها وينال ايضا معرفة ضعفه وحاجاته ومن عرف

ضعفه واحتياجه زالت عنه الكبرياء الكاذبة لا تليق بمن إذا أخرت عنه شربة ماء ذل وضعف وزالت منه الأنانية التي يريد بها أن يكون إلها لا عبدا ورحم الله امرءا عرف قدره فيتأدب مع الله ومع خلق الله. وفي الصيام حكمة طبية كما قاله النبي صُومُوا تَصِحُّوا (رواه الطبراني) فقد جاء في تفسير القرأن للنسفي عند قوله تعالى وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا (الأعراف: ٣١) قوله كان للرشيد طبيب نصراني حاذق فقال لعلي بن الحسين بن واقد ليس في كتابكم من علم الطب شيئ والعلم علمان علم الأبدان علم الأديان فقال له علي قد جمع الله الطب كله في نصف أية من كتابه وهو قوله وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا « فالصوم إمساك وكذالك للمحب عليه أن يمسك هواه وشوقه حتى يلقى المحبوب. وفي هذ الإمساك حُرم على المحب كل ما يُبطل حبه من الخيانة والكذب. فعليه بالصبر والصدق حتى يلقى محبوبه ويفطر صومه »

## ما هي الزكاة؟

الزكاة لغة يدل على النماء والتطهير لأنها تُنَمِّي المال والأجر والفقراء وتُطهِّرُ معطيَها فمعناها شرعا هي حق يجب في مال خاص لطائفة مخصوصة في وقت مخصوص. إن أداء الزكاة من باب إعانة الضعيف وإغاثة الملهوف وإقدار العاجز وتقويته على أداء ما افترضه الله وهي تطهر نفس المؤدي من أنجاس الذنوب وتزكي أخلاقه بتخلق الجود والكرم وترك الشح والضن. إن الله تعالى أنعم على الأغنياء وفضلهم بصنوف النعمة والأموال الفاضلة عن الحوائج الأصلية وخصهم بها فيتنعمون ويتلذذون بلذيذ العيش فشكر النعمة فرض عقلا وشرعا وأداء الزكاة إلى الفقر من باب شكر النعمة فكان فرضا فالنعمة متى شكرت قرت ومتى كفرت فرت. والزكاة تمنع البخل رياضةً للنفس وتمرينا لها على الكرم شيئا فشيئا حتى يصير الكرم لها عادة وهذا من أعظم جهاد

للإنسان لأن المال أعز على النفس منها كما قال الله تعالى الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا (الكهف: ٤٦). وأداء الزكاة سبب الأمن في البلاد فإذا قرأنا التاريخ الأنسانية خصوصا تاريخ الأمة العربية في جاهليتها الأولى لوجدنا حروبها الداخلية التي كانت تذهب بالأرواح والأموال كان أغلبها مسببا عن الفقر والفاقة حتى لقد بلغت بهم الدرجة أن يقتلوا أولادهم خشية إملاق ومن أجل ذلك نهاهم الله بقوله وَلَا تَقْتُلُوٓا أَوْلَٰدَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَٰقٍ نَّحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ (الإسراء: ٣١). فالزكاة مخرج من تلك الخشية ومطفئة من بذور الحروب الإقتصادية وعرفنا أن الشارع الحكيم قرر ان الأغنياء إذا امتنعوا عن أداء الزكاة أخذت منهم قهرا وإجبارا لأجل المصلحة التي تعود على الأمة في إخراج الزكاة. ولهذا قال الشيخ ميمون زبير الساراني ستكون كرامة الأمة الإسلامية بإحياء الزكاة الفطرة في ليلة العيد. « علمنا أن الزكاة تزكية

المال وإعطائه وكذالك حال المحب فعليه أن يزكي حبه من الرذائل والشهوات و أن يعطي كل ما عنده لأجل محبوبه مالا ونفسا ظاهرا وباطنا »

ما هو الحج؟

معناه لغة هو قصد الشيئ المعظم فشرعا قصد بيت الله الحرام لأداء مناسك مخصوصة ويُعرّف بأنه زيارة مكان معين في زمان معين في وقت معين بنية أداء مناسك الحج بعد الإحرام لها والمكان هو الكعبة وعرفة والوقت هو أشهر الحج وهي شوال وذو القعدة وذو الحجة. وقال السيد محمد المالكي ليس القصد من اجتماع الناس في موسم الحج مجرد ان يطوف المؤمنون بالبيت وأن يقفوا بعرفات فقط بل هذا من جملة المقاصد والمنافع كما قاله تعالى لِّيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ (الحج: ٢٨). فطهارة النفس والتقرب الى الله منفعة

والتشاور في رسم خطط العلم والثقافة منفعة وفي جمع الكلمة على تركيز الدعوة والعمل على إظهار الإسلام بسماحته وأحكامه الرشيدة منفعة. فالحج نوع من عمل قوله تعالى وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّه جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا (ال عمران: ١٠٣) والإعتصام بحبل اللّٰه يقضي بتنحية الشهوات والأهواء التي تثيرها بينهم العصبيات القبلية والجنسية والمذهبية. فأول التربية من مدرسة الحج هي التوبة لأنها اول منزلة من منازل السالكين وأول مقام من مقامات الطالبين ثم تربية السياحة والسفر والشوق في نفس المسلم للمشاعر المقدسة والآثار الإسلامية الخالدة وتئديبه معاني المناسك من الطواف والإحرام والتلبية والإستسلام وتقبيل الحجر الأسود والسعي والوقوف بعرفة ورمي الجمرات. « فالحج زيارة المحب الى محبوبه حبا شديدا وسفر العاشق الى معشوقه شوقا محرِّكا. فللمحب أن يقصد محبوبه إن كان صديقا في حبه راجيا أن

يرحب المحبوب زيارته ويقابل حبه فيصير حبا مبرورا مقبولا »

## « إكسير من أركان الإسلام »

إذا أراد المسلم كمال إسلامه فعليه بتصحيح الشهادتين وإعلانهما ثم إقامة الصلة إلى ربه بالصلاة وامساك الهوى بالصوم وإيتاء الزكاة لتزكية دنياه وحج البيت ليجيب نداء ربه ومقصود ذلك العبادات كلها التقرب إلى الله عز وجل. وكذالك المحب عليه ان يصحح شهادة حبه ويعلنها ويقام الصلة الرحمية ويمسك الشوق ويزكي هواه ويزور محبوبه. وهذا شعر جاوي الفته في هذا المثل:

# رُكُنْ اِسْلَامْ كَاثْرِيسْنَانْ

وَوڠْكَڠْ لَاكِپِي نَانْدَاڠْ ثْرِيسْنَا ❖ كُودُو ڠٛيرْتِي رُكُنْ لِيمَا
سُوفِيَا مٛيڠْكَو ثْرِيسْنَانٛي ❖ حَاصِلْ اَورَا مُوسْفٛرَو وَاهٛي
كَافِيسَانْ كَيَا شَهَادَتْ ❖ رَاسَا ثْرِيسْنَانٛي دٛينْ اُوڠْكَافْ
اِڠْ سَأْ ثْمٛينٛي اَورَا اَنَا ❖ كٛيكَاسِيهْ لِيَانٛي سِيرَا
كَافِينْدَو كَيَا شٛيمْبَايَاڠْ ❖ اُوفَايَا ڮَاوٛي سَامْبُوڠَانْ
مَڠْكَا سِيڠْ اَفِيكْ شْرَاوُوڠَا ❖ اَجَا لَالِي كَارَو نْدُوڠَا
كَاثٛيلُو مِيسَالْ فُووَاسَا ❖ ڠٛيكٛيرِي نَفْسُ لَنْ هَاوَا
سَأُدُورُوڠٛي حَلَالْ جَاكَپَا ❖ كَاڠٛينْ اِڠْ جٛيرَونٛي دَادَا
كَافَافَاتْ اُومْفَامَا زَكَاتْ ❖ ثْرِيسْنَانٛي سُوچِي مٛيڠْكِيلَاتْ
اِخْلَاص اَتِينٛي لَنْ لَوْمَا ❖ سِيَافْ ڠَاوٛيهْكٛي شٛيدَايَا
كَالِيمَا اُومْفَامَا حَاجِ ❖ پْمْبَادَانِي اَوْبَاهْ اَتِي
سَوْوَانْ اُومَاهْ كٛيكَاسِيهٛي ❖ مُوكَپَا دٛينْ تَمْفَا ثْرِيسْنَانٛي
هَايَوْ كَابٛهْ فَارَا كَانْچَا ❖ لَاكَوْنِي دَايَا اُوفَايَا
نِينْدَاكَاكٛي عَمَلْ مْرْكَپَا ❖ ثْرِيسْنَا مُسْتِي دٛينْ بُوكْتِيكْنَا

# الإيمان

## ما معنى الإيمان؟

الإيمان لغة مصدر آمن يؤمن إيمانا فهو مؤمن وأصل آمن أأمن بهمزتين لينت الثانية وهو من الأمن ضد الخوف وقال الراغب الأصفهاني أصل الأمن طمأننة النفس وزوال الخوف فالإيمان معناه التأمين أي إعطاء الأمان. وأما معناه لغة في أمر الدين هو الإقرار القلبي ومعناه شرعا هو التصديق الجازم بكل ما علم بالضرورة مجيئ النبي به من عند الله ويطلق ايضا على التصديق بالجنان والإقرار باللسان والعمل بالأركان. وبهذا الإيمان أمن صاحبه من الشرك والفتن دنيا وأخرا فأركان الإيمان ستة أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الأخر وبالقدر خيره وشره من الله تعالى.

## من هو الله؟

هو إلهنا وقال أبو الهيثم أن لفظ الله أصله إله وهو من أله يأله بمعنى أن الخلق يؤلهون ويفزعون إليه فيما ينوبهم كما يوله الطفل إلى أمه. فأما دليل وجود الله فحدوث العالم والعالم متغيرة بالمشاهدة وكل متغير حادث وكل حادث لا بد من محدث فالمحدث هو الله الذات الواجب الوجود. فواجب علينا أن نؤمن به أي نعتقد أنه متصف بجميع صفات الكمال ومنزه عن جميع صفات النقصان وموصوف بالوجود والقدم والبقاء والمخالفة للحوادث والقيام بنفسه والوحدانية والقدرة والإرادة والعلم والحياة والسمع والبصر والكلام وأنه حي عليم قادر مريد سميع بصير متكلم فرد واحد قديم أزلي دائم أبدي يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد ليس كمثله شيئ وتقدس عن الشبيه والشريك ولا تحده الزمان والمكان وله الغنى المطلق عن كل شيئ وكل ما سواه مفتقر إليه.

« وكل من أمن بالله إيمانا صادقا فلا سبيل له أن ييأس في أمور الدنيا والأخرة لأن له إله يأله إليه فلا همّا عظيم له ولا قلقا ثقيل وعنده الله عظيم قدير مريد رحيم مجيب »

من هم الملائكة؟

هم أجسام لطيفة نورانية قادرة على التشكل بأشكال مختلفة لا يوصفون بالذكورة ولا الأنوثة لا يأكلون ولا يشربون وهم عباد مكرمون لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون. ولا يعلم عددهم إلا الله تبارك وتعالى ولكن يجب الإيمان بعشرة منهم على التفصيل وهم جبريل أمين الوحي وميكائيل الموكل بالأرزاق والأمطار وإسرافيل الموكل بالنفخ في الصور وعزرائيل الموكل بقبض الأرواح ومنكر ونكير فتانا القبر ورقيب وعتيد كاتبا الأعمال

ورضوان خازن الجنة ومالك خازن النار. قطعا أن كل واحد منا سيلتقي بهم في سكرات الموت سنلتقي عزرائيل وفي القبر سنلتقي منكرا ونكيرا وأمام باب الجنة سنلتقي رضوان إن شاء الله. « ومن له إيمان بالملائكة سيقبض روحه فلن يستغرق عمره بالقلق والحزن والكسل ومن له إيمان بالملائكتين سيسألاه في قبره فلن يضيع نعمة الحياة بالمعاصي والذنوب ومن له إيمان بالملائكة سيرحبه أمام باب الجنة فيستعد بأعمال صالحة وقلب سالم ونفس مطمئنة »

ما هي الكتاب؟

هي كلام الله الذي رسم بالكتابة وباللغة التي فهمها الناس وصار كتابا ونعتقد أن لله تعالى كتبا أنزلها على أنبيائه وبين فيها أمره ونهيه ووعده ووعيده وهي كلام الله تعالى حقيقة بدت منه بلا كيفية قولا وأنزلها وحيا. وجملة

الكتب المنزلة مئة وأربعة كتب أنزل منها خمسون على شيث ابن آدم وثلاثون على إدريس وعشرة على إبراهيم وعشرة على موسى قبل التوراة ويجب الإيمان بأربعة منها تفصيلا وهي التوراة على موسى والزبور على داود والإنجيل على عيسى والفرقان أي القرأن الكريم على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وعليهم أجمعين. و القرأن أشرف كتاب أنزله الله على أشرف أنبيائه وهو أخر الكتب الإلهية نزولا وهو ناسخ لجميع الكتب قبله وحكمه باق إلى يوم القيامة وهو معجزة كبرى لسيدنا محمد وفيه هدى ورحمة للمؤمنين ومفاتيح لحياتهم دنيا وأخرا. « ومن أمن بكتاب الله وبما جاء فيها من الأحكام والمواعظ والعبرة والجواب لكل السؤال فلا سبيل للقلق أن يدوم في قلبه ويكون مخاطبا إلى ربه بكثرة تلاوتها وتدبر معانيها فسيجد مخرجا عن كل همومه »

## من هم الرسل؟

هم رجال أرسلهم الله رحمة منه وفضلا مبشرين للمحسن بالثواب ومنذرين للمسيء بالعقاب ومبيينين للناس ما يحتاجون إليه من مصالح الدين والدنيا وأيدهم بآيات ظاهرة ومعجزات باهرة. فأما النبي إنسان أوحي إليه بشرع وإن لم يؤمر بتبليغه أو أن يعمل بشرع من قبله من الرسل فإن أمر بتبليغه سمي رسولا فكل رسول نبي وليس كل نبي رسولا. وللأنبياء معجزات أي أمر خارق للعادة يظهر على يد مدعي النبوة موافقا للدعوة على وجه يعجز المنكرين الإتيان بمثله. و نعتقد أن الله اصطفى الأنبياء على العالمين وأنهم عليهم الصلاة والسلام موصوفون بكل صفات تزين من الصدق والأمانة والتبليغ والفطانة ومبرأون في الظاهر والباطن والفعل والقول عن كل أمر يشين من الكذب والخيانة والكتمان والبلادة. وأنهم يجوز أن تطرأ عليهم

الأعراض البشرية التي لا تؤدي إلى نقص في مراتبهم العلية والمذكور أسماؤهم في القرأن الكريم خمسة وعشرون وهم: أدم إدريس نوح هود صالح إبراهيم لوط إسماعيل إسحاق يعقوب يوسف أيوب شعيب موسى هارون ذوالكفل داود سليمان إلياس إليسع يونس زكاريا يحي عيسى محمد عليهم الصلاة والسلام. ومنهم الذين يسمون بأولى العزم وهم الرسل الذين تميزوا بالصبر العظيم على ما لحق بهم من أذى في سبيل الله أكثر من غيرهم من الأنبياء في الدعوة النبوية ومواجهة الباطل والمحاولة بشتى الطرق هداية للناس لدين الله. فهم نوح الذي خص بأول الرسل لبني أدم و إبراهيم الذي خص ببناء الكعبة وكونه أبا للأنبياء وموسى الذي خص بكونه كليم الله وعيسى الذي خص بكونه معجزة وسيدنا محمد الذي خص بكونه سيدا للمرسلين. وللأنبياء صعبات ومشقات في حياتهم بل استقاموا بعبادة ربهم ومنهم

حراث كسيدنا أدم ونجار كسيدنا نوح وخياط كسيدنا إدريس وحداد كسيدنا داود وراعي كسيدنا موسى وزراع كسيدنا إبراهيم وتاجر كسيدنا صالح ومالك كسيدنا سليمان و سيدنا محمد هو راعي وتاجر أمين. « و لذلك كانوا حجة لكل من أمن بهم حين ترك الواجبات في عبادة الله فكانت الصعبات التي وجهها الأنبياء مرأة له ليكون من الصابرين »

ما هو اليوم الأخر؟

هو يوم عظيم الأهوال تشيب فيه الأطفال تقوم الناس فيه من قبورهم فسمي بيوم القيامة ويحشرون إلى صعيد واحد للحساب ثم يؤول أمرهم إلى النعيم في الجنة أو العذاب في النار. وأما الإيمان به فهو التصديق بأنه لا بد أن يأتي وأن يظهر فيه جميع ما ورد في القرأن والحديث في شأنه.

وفِي اليومِ الأخر مراحل فالمرحلة الأولى البعث أي خروج الناس من القبور أحياء بعد إعادة الأجساد بأجزائها الأولى والثانية الحشر أي سوق الناس إلى الموقف للحساب وقيامهم لرب العالمين للإشهاد عليهم والفصل بينهم والثالثة الميزان الذي توزن فيه الأعمال فمن ثقلت حسناته فهو من أهل الجنة ومن خفت حسناته فهو من أهل النار ومن استوت حسناته وسيئاته فهو من أصحاب الأعراف والرابعة الصراط أي جسر ممدود على متن جهنم يرده الأولون والآخرون والخامسة حو النبي الذي يشرب منه المؤمنون قبيل دخول الجنة والسادسة الجنة أو النار وهما محلا الجزاء للعباد. ولكل الناس يوم أخر فردي فهو يوم فقد روحه من جسده وبعده يدخلون البرزخ الذي فيه سؤال منكر ونكير عن التوحيد والدين والنبوة وفيه نعيم القبر لأهل الطاعة وعذابه لأهل المعصية انتظارا الى يوم القيامة. « فمن أمن باليوم الأخر فهم

أن كل شيئ في هذه الدنيا فان ونجاحه فان وسقوطه فان وفرحه فان وحزنه فان وجماله فان وقوته فيكون عبدا شكورا صبورا موجها لتحولات الدنيا معتدلا متوسطا »

ما هو القدر؟

وعلينا التصديق بأن الله تعالى قدر الخير والشر في الأزل قبل خلق الخلق فلا يكون كائن من خير وشر ونفع وضر إلا بقضائه وقدره وإرادته ومشيئته فما شاء كان وما لم يشأ لم يكن. « فمن آمن بقدر الله يكون راضيا بما قسم الله من الرزق وصابرا بما أصابه من الشر وشاكرا بما أعطاه من الخير وتائبا من الخطيئات وراغبا إلى الطاعات » كما قال رسول الله عَجَبًا لِأَمْرِ الْمُؤْمِنِ إِنَّ أَمْرَهُ كُلَّهُ خَيْرٌ وَلَيْسَ ذَاكَ لِأَحَدٍ إِلَّا لِلْمُؤْمِنِ إِنْ أَصَابَتْهُ سَرَّاءُ شَكَرَ فَكَانَ خَيْرًا لَهُ وَإِنْ أَصَابَتْهُ ضَرَّاءُ صَبَرَ فَكَانَ خَيْرًا لَهُ (رواه مسلم) واختصر

الحبيب زين بن سميط تلك العقائد الإيمانية الستة التالية في هذه العقيدة المجملة: رضينا بالله ربا وبالإسلام دينا وبمحمد نبيا ورسولا وبالقرأن إماما وبالكعبة قبلة وبالمؤمنين إخوانا وتبرأنا من كل دين يخالف دين الإسلام وآمنا بكل كتاب أنزله الله وبكل رسول أرسله الله وبملائكة الله وبالقدر خيره وشره وباليوم الآخر وبكل ما جاء به محمد رسول الله عن الله. على ذلك نحيا وعليه نموت وعليه نبعث إن شاء الله من الآمنين الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون بفضلك اللّٰهُمَّ يا رب العالمين

« إكسير من أركان الإيمان »

فكيف كان العبد غارقا في القلق وله مسند قوي أبدي مجيب الدعوات وكيف كان العبد ضائعا بوقته وله ملك ينتظرون لقائه في موته وقبره وكيف كان العبد حائرا وله

كتاب يرشده ألى سبيل النجاح وكيف كان العبد يائسا وكاسلا فى العبادة بسبب الصعبات وله أسوة حسنة وعبرة واضحة من قصص الرسل وكيف كان العبد موسوسا بعجائب الدنيا وكل ذلك فان وكيف كان العبد ليس بشاكر وصابر وكل ما قدره الله له خير. ففهمنا أن الإيمان حصن متين يجنب أهله من اليأس والقلق والحزن وكل ما أفسد عقله وروحه ولهذا ألفت شعرا جاويا:

# رُكُنْ اِيْمَانْ اَنْتِي سُوسَاهْ

وَوغْكَغْ كِيْنَالْ كُوسْتِي اَللّٰهْ ❖ اَورَا فَايَاهْ اَورَا سُوسَاهْ
كَالَا كَابِيْهْ فَدَا لُوغَا ❖ نَامُوغْ اَللّٰهْ مْسْتِي اَنَا
وَوغْكَغْ فَهَامْ مَلَائِكَةْ ❖ اَورَا كَامْفَاغْ پَاچَاتْ پَاچَاتْ
اَتِي لِيسَانْ اَكِيْهْ ذِكِرْ ❖ سِيَافْ مَاذِيفْ مُنْكَرْ نَكِيرْ
وَوغْكَغْ اِيْمَانْ مَارِيغْ كِتَابْ ❖ تَاتَا اَتُورَانْ كَغْ لِيْغْكَافْ
اَورَا بِيغُوغْ اَورَا كَامَاغْ ❖ اُورِيفْ دِيلَاكَونِي كَامْفَاغْ
وَوغْكَغْ غِرْتِي سِيرَةْ رُسُلْ ❖ كَارَو وَوغْ صَالِحْ دِكُومْفُلْ
بَكَالْ اَيْلِيغْ لَنْ وَاسْفَادَا ❖ غَاذِيفِي چُوبَانِي دُنْيَا
وَوغْكَغْ فِرْچَايَا قِيَامَةْ ❖ يَا اَورَا كَاكِيْهَانْ سَامْبَاتْ
فَهَامْ كَابِيْهْ بَكَالْ مَاتِي ❖ سُوسَاهْ سِينِيْغْ اَورَا اَبَدِي
وَوغْكَغْ يَقِينْ قَضَاءْ قَدَرْ ❖ مَانْثِيفْ ثِيثِيْكْ تَنْسَاهْ سَدَرْ
كَابِيْهْ كِيْرسَانِي فَاغِيْرَانْ ❖ سُومِيْلِيْهْ اِخْتِيَارْ ثِينَانْ

# الإحسان

## ما معنى الإحسان؟

معناه لغة إيجاد الحسن فأما معناه إصطلاحا هو إتقان العبادات وأدائها على وجهها المأمور من الخشوع والخضوع والإخلاص والحضور ومما يحمل على ذلك إستحضار جلال الله وعظمته وشهود رؤيته لكل أحد في سكونه وحركته كما أشار إلى ذلك الحديث السابق بقول النبي أَنْ تَعْبُدَ اللّٰهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ (رواه مسلم) والعلم الذي بحث الإحسان سمي بعلم التصوف أو تزكية النفس ومداره على ثلاثة أمور هي التجافي عن دار الغرور والإنابة ألى دار الخلود والإستعداد للموت قبل نزوله ومن يريد تحصيل تلك الثلاثه فعليه بأعمال القلب.

## ما هي أعمال القلب؟

الإحسان حسن الخلق وقد حصر الإمام الغزالي الأخلاق المحمودة العشرة التي هي أعمال القلب ينبغي للعبد أن يتخلق بها سالكا إلى ربه وهي الأولى التوبة أي الرجوع إلى الله من طريق البعد إلى طريق القرب ولا تصح التوبة إلا بترك المعاصي في الحال والندم على فعلها في الماضي والعزم على عدم العود والثانية الخوف والرجاء أي معرفة القلب بجلال الله وقهره وشديد عقابه وأليم عذابه مع الظن الجميل في الله بسبب معرفة القلب بسعة رحمته وعظيم لطفه ورأفته والثالثة الزهد في الدنيا أي ترك الرغبة فيها والميل إليها والتنعم بشهواتها لكونها ملهية عن الله وعن الدار الآخرة فالزهد درجات إما زهد في الحرام وزهد في الشبهات وزهد فيما زاد على قدر الحاجة من الدنيا والرابعة الصبر أي حبس النفس عن المكاره وقهرها على التزام مقتضى الشرع فالصبر

إما على طاعة الله بأدائها وعن معصية الله باجتنابها وعلى المصيبة بترك الجزع والشكوى إلى الخلق والخامسة الشكر أس صرف العبد جميع ما أنعم الله به عليه فيما خلق لأجله فالشكز إما في القلب وفي اللسان وفي الأركان والسادسة الإخلاص أي قصد الإنسان في جميع طاعته وأعماله مجرد التقرب إلى الله تعالى والسابعة التوكل أي الثقة بالله والأعتماد عليه في كل الأمور بعد الإختيار والكسب والثامنة الرضاء بقضاء الله سواء كان حلوا أو مرا في أمور الدنيا من فقر أو غنى أو ربح أو خسران أو مرض أو صحة والتاسعة المحبة أي حالة يجدها الإنسان في قلبه تحمله على الإنهماك في طاعته والإجتهاد في خدمته والمسارعة إلى مرضاته والعاشرة ذكر الموت واستشعار قرب نزوله واستعداد له بالتوبة والأعمال الصالحة. وإذا كان العبد مستقيما بتلك العشرة فكأنه يرى الله في عبادته أو مدرك أن الله يراه.

## كيف يتخلق العبد للخلق؟

فإذا تحلى العبد بمحاسن الأخلاق من ذلك أعمال القلب وتخلى عن أضدادها من الأخلاق الذميمة سمي صوفيا لأن التصوف حسن الخلق فمن زاد عليه في الخلق فقد زاد عليه في التصوف وقال النبي مَا شَيْءٌ أَثْقَلُ فِي مِيزَانِ الْمُؤْمِنِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ خُلُقٍ حَسَنٍ (رواه الترميذي) ومن أنواع الإحسان خلق محمود للإنسان وكل الخلق أجمعين لأن الإحسان نوعان إحسان في عبادة الخالق بتحسين أعمال القلب وإحسان في حقوق الخلق وما تم إحسان العبد في تعبده لربه الخالق قبل أن يحسن الخلق كما قاله الإمام عبدالله الحداد من كانت ذمته مرتهنة بحقوق الخلق لا يمكنه السير إلى الحق. علمنا أن ركن الإحسان الرؤية لأن الإحسان في عبادة الخلق كأن العبد يراه أو يدرك أن الله يراه فالإحسان في حقوق الخلق إذا رأى العبد إلى غيره كأن الغير

يرى إليه كما قاله النبي لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه (رواه البخاري). وإحسان العبد للخلق يقصد إلى أربعة كما قاله الله تعالى في القرأن الكريم وَابْتَغِ فِيْمَآ اٰتٰىكَ اللّٰهُ الدَّارَ الْاٰخِرَةَ وَلَا تَنْسَ نَصِيْبَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَاَحْسِنْ كَمَآ اَحْسَنَ اللّٰهُ اِلَيْكَ وَلَا تَبْغِ الْفَسَادَ فِى الْاَرْضِ اِنَّ اللّٰهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِيْنَ (القصص ٧٧) فالأول أحسان العبد في طلب الجنة التي وعدها الله إليه والثاني أحسانه لنفسه وهي تنعمه بنعمة الدنيا التي وهبها الله له قانعا بغير إسراف والثالث أحسانه للغير من الناس أن يحسنهم في المعاشرة والرابع أحسانه للأرض أن لا يفسده. « فكان العبد المحسن خاشعا في عبادته لله راجيا إلى سعادة الأخرة حافظا لنفسه لطيفا لغيره من العباد و محترزا لبيئته من الفسادة فصار محسنا في علاقته مع الخالق والخلق » ولهذ كتبت شعرا جاويا:

# رُكُنْ اِحْسَانْ كْيبَاكُوسَانْ

كَاوُولَا كُوسْتِي شيجَاتِي ❖ مَاذْيفْ مَانْثْيفْ حَاضِرْ اَتِي
مِينَاغْكَا بِيسَا نِيغَالِي ❖ تَانْسَاهْ كْرَاسَا دِيفِيرْسَانِي
شيمَانَا اُوكَا ڽِينْ سْرَاوُوغْ ❖ مَارِيغْ لِيبَانْ فَارِيغْ اُونْتُوغْ
اَورَا سَومْبَوغْ لَنْ سُومْيلَاغْ ❖ اَمَرْكَا سَاوَاغْ سِينَاوَاغْ
مَارِيغْ اَوَاكْ يَا غَاجْينِي ❖ عَقَلْي ذْينْ كَاوَا غَاجِي
جِيوَا رَاكَانْي ڽْينْ صْحَةْ ❖ ڽُوكُورِي شيدَايَا نِعْمَةْ
مَارِيغْ بُومِي سَاأَيِسِينْي ❖ دِيجَاكَا ذْينْ لْيسْتَارِيكْي
اَورَا غْرُوسَاكْ لَنْ غَوتَورِي ❖ اَنَاكْ فُوتُو دِيوَارِيسِي
يَااِيكُو اِنْتِينْي اِحْسَانْ ❖ تَنْسَاهْ كَاوْي كْيبَاكُوسَانْ
دَادِي مَخْلُوقِي فَاغْيرَانْ ❖ سَرْتَا اُورِيفْ كَامَانُوغْسَانْ
مَارِيغْ كُوسْتِي تَانْسَاهْ مْبَاكْتِي ❖ مَارِيغْ دِيرِي يَا غَاجْينِي
اَسِيهْ اَسُوهْ مَارِيغْ لِيبَانْ ❖ مَارِيغْ بُومِي غْرِيكْسَا فِيسَانْ

# أخر الزمان

## ما هي العلم بعلامات الساعة؟

عُرف من حديث جبريل أن العلم بأركان الدين ينقسم إلى قسمين فالأول الثوابت وهو ما يترتب عليه معرفة علم العقيدة والشريعة ومراتب السلوك أي الإسلام والإيمان والإحسان فالثاني المتغيرات وهو ما يترتب عليه معرفة العلم بعلامات الساعة وتفاصيليها وهو الركن الرابع من أركان الدين وسماه الحبيب أبو بكر المشهور بعلم فقه التحولات. وينقسم هذا العلم إلى ركنين أساسيين كما ورد في حديث جبريل فالأول أَنْ تَلِدَ الأَمَةُ رَبَّتَهَا وهذا يشير إلى ما يحصل من تغير في قرار العلم والإعتقاد فالثاني وَأَنْ تَرَى الْحُفَاةَ

الْعُرَاةَ الْعَالَةَ رِعَاءَ الشَّاءِ يَتَطَاوَلُوْنَ فِيْ الْبُنْيَانِ وهذا يشير إلى ما يحصل من فساد في قرار الحكم والإقتصاد.

ما ذا علامات الساعة ؟

وعلامات الساعة كثيرة كما ورد في أحاديث النبي محمد صلى الله عليه وسلم ولخصها الحبيب أبو بكر المشهور في كتابه النبذة الصغرى وهي على ثلاثة أقسام الصغرى والوسطى والكبرى. فأما علاماتها الصغرى بشارات الأنبياء بالنبي الخاتم وتحذير الأنبياء من الدجال وفتنته وعلامات ظهور النبي محمد وغزوة بدر وأحد وأحزاب وظهور مدارس النفاق والإرجاف وظهور مجالس الكذب والحروب الإختلاف في الدين وتناكر القلب والتهاون بالسنن وكثرة المطر مع قلة الإنبات وفتن المشرق ونقص العلم وقبض العلماء وكثرة الجهل وظهور الزنا والربا وظهور

الكاسيات العاريات وبيع الدين بالدنيا واتخاذ القينات والمعازف وشرب الخمر وتسميتها بغير اسمها وكثرة القراء مع قلت الفقهاء وكثرة الأسواق مع قلة الأرباح وبيع الحكم وزخرفة المساجد مع خراب القلوب وتعظيم رب المال وانتشار السحر والسحرة وذهاب الصالحين مع كثرة الأسافل والتماس العلم عند الأصاغر وصدق رؤيا المؤمن وكثرة الكتابة وانتشارها وظهور قراء للقرآن لا يجاوز حناجرهم وظهور الشرك وعبادة الأصنام بعد نزول عيسى عليه السلام وهدم الكعبة ورفع القرآن والريح القابضة للمؤمنين. ومن علاماتها الوسطى مبعث النبي محمد بالرسالة وموته صلى الله عليه وسلم ومقتل الخليفة عمر ومقتل الخليفة عثمان ووقعتا الجمل وصفين وظهور الخوارج ومقتل الإمام على وتنازل الإمام الحسن بن على عن الخلافة ومقتل الإمام الحسين ووقعة الحرة واستباحة المدينة

ومراحل الملك العدود أي العموية والعباسية ومراحل الدويلات والتمزق وعودة قرار الخلافة في عهد الدولة العثمانية وسقوط قرار الخلافة والمرحلة الغثائية والمرحلة السفيانية. ومن علاماتها الكبرى ظهور الإمام المهدي والمسيخ الدجال والنبي عيسى عليه السلام ويأجوج ومأجوج والدخان والخسوفات الثلاثة والنار الحاشرة والدابة وطلوع الشمس من مغربها والنفخ في الصور.

ما هي منهج السلامة في آخر الزمان؟

يجب علينا المسلمين الموقنين بالله واليوم الآخر أن نعرف الواجب من العلم في شأن العلامات والأمارات والفتن المضلة حتى لا نقع بعلمنا في شيئ منها وأمرنا الدين بالإستعاذة بالله من الفتن وعدم المشاركة فيها أو الإنتصار لأهلها وأن نقرأ فواتح سورة الكهف أي الآيات العشرة

الأولى للعصمة من الدجال وأن نجتنب مواقع الفتن وأربابها مع الإشتغال بطاعة الله ونشر العلم والدعوة إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة وكف اللسان عن الذم وكف اليد عن الدم فمنهج السلامة لنا في أخر الزمان تطبيق أعمال الإسلام والإيمان والإحسان لغة وشرعا. فالأول إيجاد السلام والأمن والحسن في كل شيئ من العبادة للخالق والمعاملة مع الخلق والثاني تمكّن أركان الدين من الإسلام أي كل ما فرض على العبد في ظاهره من الأحكام الشرعية ومن الإيمان أي العلم بمعرفة الله من ذاته وصفاته وأفعاله ومن الإحسان أي العلم بما فرض على العبد في باطنه من أخلاق القلب للخالق وللخلق ولهذا التلخيص ألفت شعرا جاويا:

# ڮَامَانْ آخِيرْ زَمَانْ

سَمْفُونْ كَاسْبُوتْ اِڠْ حَدِيثْ ❖ جَڠْكَا زَمَانْ اِڠْكَڠْ تِتِسْ
ڤْرَتَنْدَا دِينَا قِيَامَةْ ❖ كَاوِيتَانْ عَالَمْ اَخِيرَةْ
اِڠْ ڽْنْتَا اَكْيهْ كَاوُولَا ❖ وَادَوْنْ ڠْلَاهِيرْكِي مَاجِيكَانْ
اُوڮَا وَوْڠْ اَڠَوْنْ كَڠْ وُودَا ❖ دُووُورْدُووُورَانْ بَاڠُونَانْ
تَنْدَا چِيلِيكِي قِيَامَةْ ❖ رَامِيْنِي وَوْڠْ ڠَوْمْبِي اَرَاكْ
سُومْبِيَارِي رِيبَا زِينَا ❖ اَكْيهِي وَوْڠْ فَدَا وُودَا
اُوڮِي ثِيلَاسِي عُلَمَاءْ ❖ وَوْڠْ بَوْدَوْ ڠَوْمَوْڠْ اَڮَامَا
تِيبَاڠْ صَالِحْ سَامِي كَيْسَاهْ ❖ قُرْأَنْ اِيلَاڠْ اَنْجُورْ كَعْبَةْ
تَنْدَا سِيدِيڠِي قِيَامَةْ ❖ وَفَاتِي نَبِي مُحَمَّدْ
فِيرَاڠِي فَرَا صَحَبَاتْ ❖ مَاڠْسَا رَاتُو رَاتُو جَهَاتْ
تَنْدَا ڮِيدِيْنِي قِيَامَةْ ❖ بَاكَالْ ذِينْ سَاكْسِينِي اُمَةْ
رَاتُو عَادِلْ اِمَامْ مَهْدِي ❖ اُوڮِي دَجَّالْ كَڠْ ڠَافُوسِي
تُومَانْدَافِي نَبِي عِسَى ❖ يَأْجُوجْ مَأْجُوجْ فَدَا ثِيكَا

ڂيوَانْ بُومِي اُوڮَا دُخَانْ ❖ ڽَرْبِيڽْ سُرْيَا سِاكِڠْ كُولَوْنْ

سَأبَاكُوسْ بَاكُوسْي كَامَانْ ❖ اُورِيڤْ وَوْنْتَنْ اَخِيرْ زَمَانْ

ڠَاجِي قُرْأنْ ڠَرِيكْسَا صَلَاةْ ❖ اُوڤِي ڠَاكْيهِي صَلَوَاتْ

تمت هذه الرسالة بعون الله تعالى في ليلة السبت

١ رجب ١٤٤٢ في قرية كاليبينيڠ سالاتيڮا

جاوى الوسطى ونسأله النفع والبركة

عليها والعفو لي ولوالدي ولقارئها

ولجميع المسلين

آمين

# المراجع

شرح الأربعين حديثا النووية للإمام ابن دقيق العيد
مقاصد العبادات للإمام عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام
هداية الطالبين في بيان مهمات الدين للحبيب زين بن ابراهيم بن سميط العلوي
جواهر الكلامية في إيضاح العقائد الإسلامية للعلامة طاهر بن صالح الجزائري
لطائف الطهارة وأسرار الصلاة والصوم للشيخ محمد صالح بن عمر السمراني الجاوي
النبذة الصغرى لمعرفة الركن الرابع من اركان الدين للحبيب ابي بكر العدني بن علي المشهور العلوي
حكمة التشريع وفلسفته للشيخ علي احمد الجرجاوي

# الفهرس

فوستاكا
سانتري بجفد